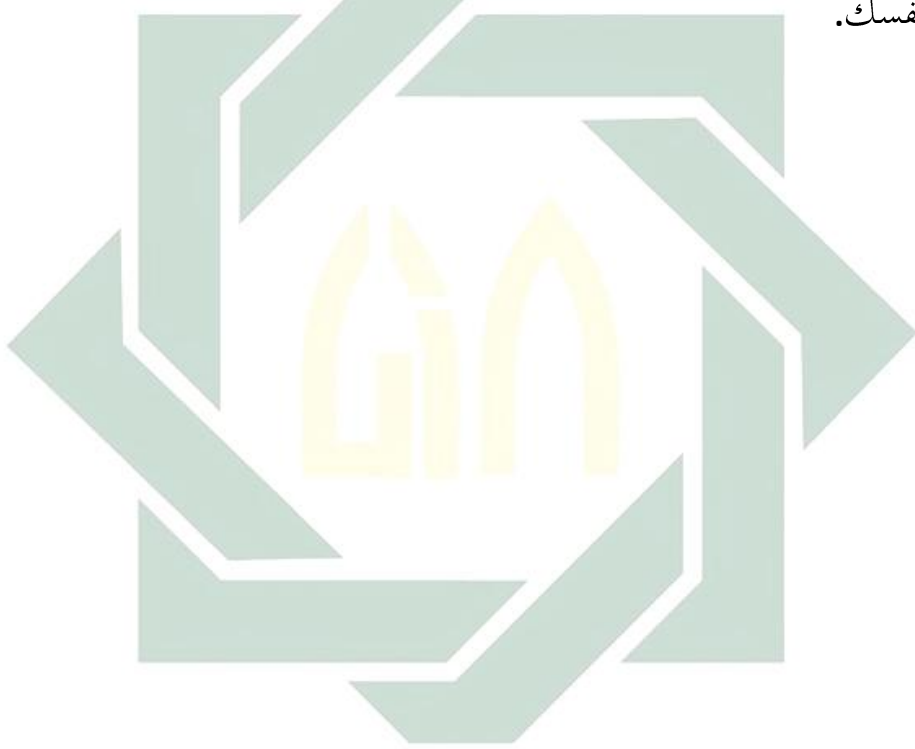


– الفقرة العاشرة

التعلم من الحيوانات إلى البشر من ولاء رجل لرجل الذي في بعض الأحيان لا يعرفون أنفسهم.

استنتاج كل الفقرات التي تدور في قصة السائح والصائغ يعني الدروس المستفادة من الحيوانات إلى الرد رجل كان تساعد تجاوز الإنسان شكر وتقدير وليس أعرف نفسك.



— فلم يلتفت السائح إلى ما ذكروا له من قلة شكر الإنسان، وأدلى الحبل، فأخرج الصائغ، فسجد له، وقال له: لقد أوليتني معروفاً. فإن أتيت يوماً من الدهر لمدينة نوادرخت فاسأل عن متري: فأنا رجل صائغ لعلّي أكافئك بما صنعت إلي من معروف. فانطلق إلى مدينته وانطلق السائح إلى جانبه. فعرض بعد ذلك أن السائح اتفقت له الحاجة إلى تلك المدينة، فانطلق، فاستقبله القرد، فسجد له وقبّل رجليه. واعتذر إليه، وقال: إن القرد لا يملكون شيئاً، ولكن أقعد حتى آتيك. وانطلق القرد، وآتاه بفاكهة طيبة، فوضعها بين يديه، فأكل منها حاجته.

— فلما فعلوا به ذلك جعل السائح يبكي ويقول بأعلى صوته: لو أني أطعت القرد والحية والبير فيما أمرني به وأخبرني من قلة شكر الإنسان لم يصّر أمري إلى هذا البلاء، وجعل يكرر هذا القول.

٢. الصائغ هو له صفة المنافق، بعد ما يساعده و قدّم ان يزور بيته في مدينة ناوردخ و حينما يجيئ السائح في بيته. يسيئ الصائغ اليه.

— فلم يلتفت السائح إلى ما ذكروا له من قلة شكر الإنسان، وأدلى الحبل، فأخرج الصائغ، فسجد له، وقال له: لقد أوليتني معروفاً. فإن أتيت يوماً من الدهر لمدينة نوادرخت فاسأل عن متري: فأنا رجل صائغ لعلّي أكافئك بما صنعت إلي من معروف.

— فانطلق السائح فأتى إلى الصائغ. فلما رآه رحب به وأدخله إلى بيته. فلما بصر بالحلي معه، عرفه وكان هو الذي صاغه لابنة الملك.

— فقال الصائغ : اطمئن حتى آتيك بطعام فلست أرضى لك ما في البيت. ثم خرج وهو يقول: قد أصبت فرصتي، أريد أن أنطلق إلى

– فأخذ حبلاً وأدلاه إلى البئر فتعلق به القرد لحفته فخرج. ثم دلاه ثانية، فالتفت به الحية فخرجت. ثم دلاه ثالثاً فتعلق به البير فأخرجه. فشكرن له صنيعه. وقلن له: لا تخرج هذا الرجل من الركبة: فإنه ليس شيء أقل شكراً من الناس ثم هذا الرجل خاصة. ثم قال له القرد: إن متري في جبل قريب من مدينة يقال لها: نوادرخت.

– فانطلق إلى مدينته وانطلق السائح إلى جانبه. فعرض بعد ذلك أن السائح اتفقت له الحاجة إلى تلك المدينة، فانطلق، فاستقبله القرد، فسجد له وقبل رجليه. واعتذر إليه، وقال: إن القروء لا يملكون شيئاً، ولكن اقعد حتى آتيك. وانطلق القرد، وآتاه بفاكهة طيبة، فوضعها بين يديه، فأكل منها حاجته.

– فلما فعلوا به ذلك جعل السائح يبكي ويقول بأعلى صوته: لو أني أطعت القرد والحية والبير فيما أمرني به وأخبرني من قلة شكر الإنسان لم يصر أمري إلى هذا البلاء، وجعل يكرر هذا القول.

٢. البير الذى دخل في بعض الحيطان إلى بنت الملك فقتلها وأخذ حليها فأتاه من غير أن يعلم السائح من أين هي.

– قال الفيلوسوف: زعموا أن جماعة احتفروا ركبة فوق وقع فيها رجل صائغ وحية وقرد وبير ومربهم رجل سائح فأشرف على الركبة فبصر بالرجل والحية والقرد والبير ففكر في نفسه وقال: لست أعمل لآخرتي عملاً أفضل من أن أخلص هذا الرجل.

– فقال له البير: أنا أيضاً في أحمة إلى جانب تلك المدينة.

— ثم إن السائح انطلق حتى دنا من باب المدينة فاستقبله البر، فخرّ له ساجداً وقال له: إنك قد أوليتني معروفاً. فاطمئن ساعة حتى آتيك. فانطلق البر فدخل في بعض الحيطان إلى بنت الملك فقتلها، وأخذ حليها، فأتاه بها، من غير أن يعلم السائح من أين هو.

— فلما فعلوا به ذلك جعل السائح يبكي ويقول بأعلى صوته: لو أني أطعت القرد والحية والبر فيما أمرني به وأخبرني من قلة شكر الإنسان لم يصير أمري إلى هذا البلاء، وجعل يكرر هذا القول.

٣. الحية هو الذي سعه السائح حينما ممكّن لبر. ولتحرير حينما المقصوبوس و المعذب والمسلوب ويؤف إلى المدينة ليشاهد الناس على ما فعلة.

— قال الفيلوسوف: زعموا أن جماعة احتفروا ركية فوق وقع فيها رجل صائغ وحية وقرد ووبر ومرهم رجل سائح فأشرف على الركية فبصر بالرجل والحية والقرد والبر ففكر في نفسه وقال: لست أعمل لآخرتي عملاً أفضل من أن أخلص هذا الرجل

— . قالت الحية: أنا أيضاً في سور تلك المدينة. فإن أنت مررت بنا يوماً من الدهر، واحتجت إلينا فصوت علينا حتى نأتيك فنجزيك بما أسديت إلينا من المعروف.

— فلما فعلوا به ذلك جعل السائح يبكي ويقول بأعلى صوته: لو أني أطعت القرد والحية والبر فيما أمرني به وأخبرني من قلة

- لا ينبغي لذي العقل أن يحتقر صغيراً ولا كبيراً من الناس ولا من البهائم، ولكنه جدير بأن يلوهم، ويكون ما يصنع إليهم على قدر ما يرى منهم.
- ربّما صنع الإنسان المعروف مع الضعيف الذي لم يجرب شكره، ولم يعرف حاله في طباعه فيقوم بشكر ذلك ويكافئ عليه أحسن المكافأة.

